Jordan Journal of Islamic Studies

Volume 15 | Issue 3 Article 16

9-4-2019

أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن The Impact Of Radio Programs On The Formation Of Religious Awareness Among Individuals Who are Visually Impaired and Blind In Jordan

Ibrahim Khalf Al-Khaldi
Yarmouk University, ikn1982@yahoo.com

AbdArra'oof Ahmad Bani Isa
The World Islamic Sciences University, banyiesa@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois

Part of the Islamic Studies Commons

Recommended Citation

Al-Khaldi, Ibrahim Khalf and Bani Isa, AbdArra'oof Ahmad (2019) "أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن The Impact Of Radio Programs On The Formation Of Religious Awareness Among Individuals Who are Visually Impaired and Blind In Jordan," *Jordan Journal of Islamic Studies*: Vol. 15: Iss. 3, Article 16.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss3/16

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Islamic Studies by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

? ????? ?????? ??? ??????? ???? ????? ?????????? ?? ?????? The Impact Of Radio Programs On The Formation Of Religious Awareness Among Individua

أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن

د. إبـراهيـم خلف الخالدي* د. عبـد الرؤوف بـني عيسى**

تاريخ وصول البحث: ٢٠١٨/٢/١١م تاريخ قبول البحث: ٢٠١٨/٥/٦م

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن. حيث تم استخدام المنهج المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأفراد ذوي الإعاقة البصرية (المكفوفين وضعاف البصر) البالغ عددهم (٥٩٣٤) فرداً وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) فرد من المكفوفين وضعاف البصر، وقد تم اختيارهم بالطريقة العمدية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن كانت بشكل عام مرتفعةٌ، وأن درجة اهتمام البرامج الإذاعية باحتياجات الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين ورعايتهم كانت بشكل عام مرتفعةٌ، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: البرامج الإذاعية، الوعي الديني، ضعاف البصر، المكفوفين.

Abstract

The purpose of this study is to investigate the impact of radio programs on the religious awareness among the visually impaired and blind people in Jordan. The survey method was used. The study consisted of all individuals with visual disabilities (visually impaired and blind people) (5934) with a sample of 200 participants. The study used the purposive method. The results of the study showed that the impact of radio programs on the religious awareness among the visually impaired and blind people in Jordan was generally high. The degree of interest of radio programs in the needs of visually impaired and blind people was generally high, and there were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the arithmetical averages of the responses of the sample members according to the gender variable.

المقدمة.

يشهد العصر الحالي تقدماً تكنولوجياً هائلاً، أحدث تغيرات كبيرة في المجتمع، وساعد على بزوغ وسائل إعلام قوية وحديثة قادرة على التأثير في الأفراد، وقام الإعلام بدور هام في المجتمع؛ لأن الإنسان بطبيعته لا يستطيع الاكتفاء بأخباره الشخصية فقط أو أخبار المجتمع المحدد الذي يعيش داخله مثل مجتمع القرية أو القبيلة أو الأسرة، كما أنه من الصعب أن تسير الحياة دون أن يتصل الناس بعضهم ببعض، وتمثل الإذاعة وسيلة من وسائل الإعلام التي تسعى إلى

* أستاذ مساعد، جامعة اليرموك.

** أستاذ مشارك، قسم العلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 3, Art. 16

تحقيق أهداف معينة كخلق الوعي الشامل(١).

وتمتاز الإذاعة بسرعة نقل المعلومات لتلبية رغبات المجتمع واحتياجاته عن طريق استخدام الكلمة المنطوقة التي تؤثر في العقل والعاطفة معاً بمخاطبة كافة الفئات في المجتمع، كما تساهم الإذاعة في التسلية والترفيه والتعليم والثقافة وسرعة التغطية الإخبارية(٢).

وتتميز البرامج الإذاعية بأنها من الرسائل الاتصالية التي تكون في متناول الأفراد دائماً، وتبدو الأهمية لبرامج الإذاعة فيما تبثه من برامج تعليمية وتثقيفية ودينية تسهم في تنمية الوعي الديني والثقافي لدى أفراد المجتمع(٣). والبرامج الإذاعية برامج متنوعة ومختلفة، فمنها البرامج الإذاعية الحوارية والفكرية والثقافية والدينية والسياسية والترفيهية، وقد تقدم البرامج نفسها بإذاعات مختلفة ولكن بأسلوب ومحتوى مختلف(٤).

والبرامج الإذاعية من شأنها أن تسهم في تنمية الأفراد تنمية متزنة متكاملة تنمو شخصياتهم إلى أقصى قدر ممكن تسمح به قدراتهم وتساهم هذه البرامج إلى إكساب الأفراد معلومات، ومعارف، ومفاهيم، وقيماً جديدة، وتساعدهم في التعايش مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية مبنية على أساس الفهم والاحترام والثقة، فالبرامج الإذاعية قامت بدور كبير في تشكيل العقول والتأثير فيها(٥).

إن البرامج الإذاعية ما هي إلا برامج يخصص لها وقت محدد لبث قضايا تهم أفراد المجتمع في جوانب الحياة وتستخدم في هذه البرامج المؤثرات الصوتية والموسيقية كي لا يشعر المستمع بالملل أثناء عرض البرنامج(٦).

وتمر البرامج الإذاعية وعملية التخطيط لإعدادها بخمس مراحل أساسية، أولها مرحلة اختيار فكرة الموضوع أو فكرة تنسجم مع سياق البرنامج الإذاعي المطروح، ثم تحديد الجمهور أو الفئة المستهدفة التي يثير البرنامج الإذاعي اهتمامها ويمس مشكلاتها، وبعدها تحديد الغرض من البرنامج الإذاعي فمنها برامج اجتماعية، سياسية، دينية، وثقافية، ورياضية، صحية، وزراعية، وتعليمية، وبرامج المنوعات. ثم تأتي المرحلة الرابعة وهي مرحلة البحث العلمي أو جمع مادة علمية لموضع البرنامج الإذاعي وفكرته، وتكون عن طريق الكتب والمراجع والنشرات والصحف وشبكة المعلومات الدولية. وثم مرحلة الاتصال والتنسيق وهي مرحلة الاتصال بالمصادر والتأكيد على البرنامج الإذاعي وموعد بثه ووقته، ويتطلب التخطيط أيضاً ملاءمة اختيار الموسيقى والأغاني للموضوع والجمهور المستهدف(٧).

وتركز الدراسة الحالية على البرامج الإذاعية المختلفة التي تؤدي إلى زيادة الوعي الديني على اختلاف مواضيعها ووظائفها وجمهورها المستهدف عن طريق تعزيز التزام المستمع أو المشاهد بعقيدته وتأدية فرائض الإسلام.

والوعي الديني يعني إدراك وفهم وقدرة الفرد على الاستيعاب لجملة ومحصلة المبادئ والقيم والمعتقدات التي تؤمن الفرد ويعمل بمقتضاها في جميع مناحيه، وهذا الوعي الديني يجعل للحياة معنى جميلاً يعود على نفسية الفرد وسلوكه مما يحمله على العمل وعمارة الوجود، واستثمار حياته بأفضل السبل، فحياة لا تستثمر فهي حياة عابثة، قال تعالى: ﴿**أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَ**﴾[١١٥: المؤمنون] فبهذه النظرة يكون الوعي الديني داعماً للتنمية الحياتية محققا الاستقرار النفسي والاجتماعي، إذ تحقق معه المصلحة وإذا ما تحققت المصلحة فتم شرع الله، وهذا ما نحاول قياسه وغرسه في نفوس صغارنا وربطه بتنشئتهم الاجتماعية التي تربوا و ترعرعوا عليها.

وينظر للوعي الديني على أنه عملية تنبيه للفكر وإيقاظ للمشاعر وتحسين للسلوك بشتى جوانب شخصية الفرد الإدراكية والعقائدية والعاطفيــة والحركية، وذلك بتبني القيم والمبادئ الإسلامية وتعميقها، وصياغة حياة الفرد وواقعــه مما

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss3/16

? ????? ?????? ??? ??????? ???? ????? ?????????? ?? ?????? The Impact Of Radio Programs On The Formation Of Religious Awareness Among Individua

يحسن علاقته بالله وبذاته[٨].

ويمثل الوعي الديني مجموعة المعتقدات والشعائر التي تؤثر في أشكال ودرجات الوعي الفردي والجماعي للقيم الدينية[٩] كما أنَ له اهمية كبيرة في تنشئة الأفراد ليعوا ما حولهم من متغيرات يكتسبوا منها طموحاً وقوة تعمل على تحقيق الذات، تماشياً مع آفاق المجتمع وتنميته، ويساعد ايضاً في نشر قيم الإسلام وإبراز صورته المشرقة وعرض القضايا الإسلامية المختلفة، عن طريق المؤسسات التي تعمل على تنمية وزيادة الوعي الديني عند الأفراد كالمساجد، والمدارس، والجامعات، ووسائل الإعلام والبرامج الإذاعية[١٠].

ويمكن تعريف الإعاقة البصرية على أنها حالة من العجز أو الضعف في الجهاز البصري تعيق أو تغير أنماط النمو الطبيعي عند الفرد[١١]. والإعاقة البصرية هي ضعف الرؤية أو تقليص المجال البصري في كلتا العينين من أي سبب وغير قابل لتصحيح العمى وضعف الرؤية[١٢].

وتشير الإعاقة البصرية إلى الأفراد الذين لديهم ضعف بصري (ضعاف البصر)، أو عدم الرؤية بشكل جزئي أو الإصابة بالعمى وفقد الإبصار كلياً. وضعاف البصر هم الأفراد الذين يستطيعون القراءة والكتابة على الرغم من إعاقتهم. أما المكفوفون فهم الأشخاص الذين فقدوا بصرهم ويستخدمون اللمس والسمع للتعلم، ولا يوجد لديهم استعمال وظيفي للإبصار[١٣].

وتؤثر الإعاقة البصرية في الأشخاص ضعاف البصر والمكفوفين وفي نمو العمليات العقلية لديهم كالتصور والتخيل، كما تؤثر في قدرتهم على الاستثارة والتفاعل الوجداني، وهي العمليات التي تستند إلى الحركات والاستمتاع بالمشاهدة وفقدان البصر، مما يجعل هذه العمليات تعطل جانباً مهماً من جوانب شخصية الأفراد الذين يعانون من الإعاقة البصرية فيعتمدون على التصور الذاتي عوضاً عن رؤيتها وهذا يجعلهم أسيري التصورات الخاصة التي قد يشوبها الغموض والرهبة[١٤].

وتختلف الإعاقة البصرية من حيث شدتها ومدى تأثيرها في فاعلية الإبصار، ولها أربعة أنواع رئيسية هي: الكف البصري الكلي، والكف البصري القانوني وهو أقل من ٢٠/٢٠٠ في أفضل العينيين و بالنظارات، والكف البصري الجزئي وهو ما يمثل ٢٠/٧٠، والضعف البصري[١٥].

وهناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى الإعاقة البصرية، ويمكن عرض هذه المسببات على عدة أقسام، ويتمثل القسم الأول بالاختلالات ذات الصلة بالأجزاء الوقائية، ومنها التهاب الملتحمة، وجحوظ العينين، وجفاف العين، وارتخاء الجفن العلوي، والتراخوما، والتهاب كيس الدموع، والإصابات المباشرة للعين.

ويتمثل القسم الثاني بالاختلالات ذات الصلة بالأجزاء الانكسارية، ومنها التهاب القزحية والجسم الهدبي، والتهاب قزحية العين، وأمراض القرنية، وأمراض عدسة العين كالماء الأبيض، وأمراض انكسار الرؤية كطول النظر أو قصره، ومرض المهق واللابؤرية، والقسم الثالث هو الاختلالات ذات الصلة بالأجزاء العضلية، ومن هذه الأمراض الرأرأة وهي اهتزاز مقلة العين، وحتل عضلات العين، والحول. وآخر قسم هو الاختلالات ذات الصلة بالأجزاء الاستقبالية ومنها انفصال الشبكية وورم الشبكية لدى الأطفال، وعمى الألوان، والماء الأزرق، والتهاب العصب البصري أو ضموره، وانسداد الشريان المركزي الحاد لشبكية العين[١٦].

ويوجد العديد من الطرق والوسائل التي تمكن الأفراد المعاقين بصرياً (ضعاف البصر والمكفوفين) في ممارسة حياتهم والقراءة والكتابة والاستفادة من البرامج الإذاعية ومن أهم هذه الوسائل استخدام أجهزة الأوبتكون (Optacon) لتساعدهم على قراءة النصوص، وأجهزة بريل المطورة، واستخدام الأجهزة الخاصة بالمعاقين بصرياً لتساعدهم على الحركة في الاتجاه

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 3, Art. 16

الصحيح، وتحذرهم وترشدهم في حال وجود عقبات، وهي تعد بمثابة أجهزة استشعار. كما تم تطوير أجهزة خاصة لتكبير النصوص المكتوبة لضعاف البصر(١٧).

ويمكن لضعاف البصر والمكفوفين الاستفادة من البرامج الإذاعية والاستماع لها عن طريق استخدام الأوصاف السمعية أو الصوتية وهي المقاطع الصوتية التي تفسر ما يحدث بصرياً في الصورة، وتكون هذه الأوصاف السمعية فعالة بشكل أكبر مع الدراما، وهي مفيدة لجلب انتباه ضعاف البصر والمكفوفين للأشياء التي تحتاج إلى ملاحظة في الصورة لتمكينهم من المتابعة بشكل كامل(١٨).

وتعد البرامج الإذاعية رسائل إعلام لا يستغني عنها الأفراد في المجتمع فيمكن عن طريقها الحصول على المعلومات والمعارف بشتى مجالاتها. ويمثل ضعاف البصر والمكفوفون إحدى الشرائح الهامة في المجتمع، التي تكون بحاجة ماسة لمثل هذه البرامج؛ ليصار إلى تنمية أفكارهم ومعارفهم ومهارتهم بكافة مجالات الحياة(١٩)؛ لذا كان على معدي البرامج الإذاعية مراعاة ظروف جميع أفراد المجتمع وحاجاتهم وخاصةً من يعانون من الإعاقات بشكل عام، والإعاقة البصرية بشكل خاص كي يتسنى لهذه الفئة التعرف إلى أهم المبادئ والقيم الإسلامية.

وتسهم البرامج الإذاعية وخاصة البرامج الدينية منها في زيادة الوعي الديني لدى ضعاف البصر والمكفوفين، وتجعلهم أكثر معرفة بمفاهيم الثقافة الإسلامية والتعرف إلى العبادات وكيفية أدائها، والمعاملات الإسلامية، والفتاوى المهمة التي لا بد للفرد من معرفتها كي لا يقع بالمحظورات(٢٠).

إن من أهم النظريات الإعلامية التي يمكن الاعتماد عليها في هذه الدراسة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، التي تفترض أن وسائل الإعلام والاتصال يمكنها تحقيق أكبر قدر ممكن من التأثير العاطفي والمعرفي والسلوكي في الأفراد، وتركز هذه النظرية على أن الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام في فهم وإدراك ما يحتاجونه من معارف متعدد، كما تركز على استقاء المعلومات والحصول عليها، ومعرفة أهم الأحداث والمستجدات. هذا ويختلف الأفراد في اعتمادهم على وسائل الإعلام والاتصال، فمنهم من يعتمد عليها بشكل كلي للحصول على المعلومات المتنوعة، وتكون بذلك وسائل الإعلام والاتصال من المصادر الأساسية لديه للحصول على المعلومات، ومنهم من يعتمد عليها بشكل ثانوي أي أنها ليست المصدر الأساسي للحصول على المعلومة(٢١).

إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تقوم على العديد من الفروض، منها اختلاف الجمهور في درجة الاعتماد على وسائل الإعلام، وهذا نتيجة اختلافهم بالمصالح والأهداف والحاجات التي يريدون الحصول عليها، كما أنه كلما زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات زادت التأثيرات المعرفية والسلوكية والعاطفية في الجمهور، والفرض الأهم هو كلما زادت المعلومات عبر وسائل الإعلام وكانت ذات قيمة كبيرة زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام(٢٢).

وقد تم الاعتماد على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في هذه الدراسة لأن وسائل الإعلام اليوم من أكثر المصادر أهمية في نقل المعلومات والأخبار والحصول على المعارف في هذا العصر الذي يشهد تطورات ومستجدات عديدة في اليوم الواحد، وتمثل وسائل الإعلام اليوم المصدر الأساسي لنقل الأحداث المحلية والعالمية، كما توفر العديد من البرامج التي تهم الأفراد على اختلاف فئاتهم واحتياجاتهم، فهي تقدم البرامج الدينية والترفيهية والاجتماعية، والسياسية، وغيرها من البرامج التي يحتاجها الأفراد بشتى مجالات الحياة. وإن ضعاف البصر من الفئات التي تعتمد على وسائل الإعلام للحصول على العديد من المعلومات، التي يمكنها تشكيل الوعي الديني لديهم في القضايا الدينية المختلفة.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss3/16

? ????? ?????? ??? ??????? ???? ????? ?????????? ?? ?????? The Impact Of Radio Programs On The Formation Of Religious Awareness Among Individua

الدراسات السابقة.

باستعراض الأدب النظري ذي الصلة بأثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن، لم نجد سوى عددٍ قليل جداً من الدراسات، ولذلك قام الباحثان بمسح الأدب المرتبط بموضوع البحث، وخلص إلى مجموعة من الدراسات وهي كما يأتي:

الدراسات العربية:

١) دراسة حمودة[٢٣] (٢٠١٦م) وهدفت التعرف إلى دوافع استخدام ذوي الإعاقة البصرية والسمعية للإعلام المسموع والمرئي وحجم مشاركة تلك الفئة في البرامج الإعلامية، والتوصل إلى تصور يهدف إلى تطوير مساهمة وسائل الإعلام في قضايا ذوي الإعاقة، وقياس حجم تعرضهم لمضامين وسائل الإعلام عامة، والمضامين المقدمة لهم على وجه التحديد، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٦) مفردة من ذوي الإعاقة البصرية والسمعية تم سحبهم عشوائيا من مجموعة من المؤسسات والمراكز الخاصة بذوي الإعاقة، وتوصلت أن أكثر الوسائل الإعلامية استخداماً وسائل الإعلام المرئية في الفترة المسائية، وأن تلك الفئة تستخدم الوسائل الإعلامية بهدف التسلية والترفيه، كما أن حجم مشاركة أفراد العينة في البرامج الإعلامية يكاد يكون معدوماً بسبب عدم وجود فرص كافية لذوي الإعاقة البصرية والسمعية للمشاركة، بالإضافة إلى قلة اهتمام الوسائل الإعلامية بالقضايا الخاصة بذوي الإعاقة.

٢) أما دراسة المجالي[٢٤] (٢٠١٤م) فقد هدفت إلى معرفة دور التلفزيون الأردني في تنمية وتشكيل الوعي السياسي للأشخاص ذوي الإعاقة في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) شخص من ذوي الإعاقات (السمعية، البصرية، الحركية، إعاقات أخرى)، وأظهرت نتائج الدراسة قلة عدد الساعات التي يتعرض لها ذوو الإعاقة لبرامج التلفزيون الأردني؛ لأنها لا تلبي احتياجاتهم واهتماماتهم، وأن البرامج المقدمة هي برامج غير كافية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والعمر ونوع الإعاقة لصالح الذكور.

٣) وقام النعيمي[٢٥] (٢٠١٣م) بدراسة هدفت التعرف إلى دور البرامج الحوارية في التلفاز الأردني في التوعية لطلبة الجامعات الأردنية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة اليرموك، وأظهرت النتائج أن نسبة مشاهدة البرامج المتلفزة الأردنية تصل إلى (٦٣%) من أفراد العينة، كما بلغت أعلى نسبة لمعدل مشاهدة التلفاز الأردني يومياً (٤٨%) لمعدل ساعة فأقل، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة المتابعة للبرامج الحوارية جاءت بدرجة متوسطة.

٤) وأجرى حامد[٢٦] (٢٠١٣م) دراسة هدفت إلى بيان دور الفضائيات في دولة فلسطين في تشكيل الوعي العام لدى الطلبة في مختلف الجامعات في قطاع غزة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة أن الموضوعات النقاشية حصلت على أولوية في الاهتمام، ثم القضايا الإقليمية، ثم العالمية، وأخذ الاهتمام بالملف الوطني السياسي المرتبة الأولى من حيث الاهتمام، وحصل موضوع الراتب الشهري على الترتيب الثاني.

٥) أما دراسة محمود[٢٧] (٢٠١٢م) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين استخدام المكفوفين للإذاعة ومستوى معرفتهم بالأحداث الجارية، وتم اختبار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وتطبيقها على العلاقة بين استخدام المكفوفين للإذاعة ومستوى معرفتهم بالأحداث الجارية، وتأثير كل من المتغيرات الديموغرافية (النوع – السن – المستوى التعليمي – المستوى الاجتماعي – الحالة الاجتماعية)، وسن الإصابة بكف البصر، ودرجة الاعتماد على الإذاعة في معرفة الأحداث الجارية

Published by Arab Journals Platform, 2019

في مصر والعالم وتم استخدام المنهج المسحي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً لاستخدام المكفوفين للإذاعة ومستوى معرفتهم بالأحداث الجارية في مصر والعالم ككل تعزى للمتغيرات (النوع والسن والمستوى التعليمي والمستوى الاجتماعي، والحالة الاجتماعية).

٦) وقام الباحثان الخميس وصلوي (٢٠٠٧م)[٢٨] بدراسة هدفت إلى معرفة احتياجات المعاقين ومدى إشباع وسائل الإعلام لها، والكشف عن الصعوبات التي تواجه المعاقين أثناء التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والمعاصرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة من (١٠٠) مفردة من المعاقين المنتمين للسلك التعليمي في مدينة الرياض وتوصلت الدراسة إلى أهمية وضع احتياجات المعاقين الإعلامية في أولوية السياسات والخطط والبرامج التي تتبناها وسائل الإعلام، وبينت أن المكفوفين يتعرضون للوسائل المطبوعة بأسلوب يختلف عن بقية المعاقين الأخرين.

٧) أجرى عداي[٢٩] (٢٠٠٧م) دراسة هدفت إلى معرفة واقع المعاق في الإعلام العراقي، واستندت الدراسة إلى تحليل مضامين خمس صحف على مدار ٢٣ يوماً تبين محدودية الاهتمام بالإعاقة في وسائل الإعلام وغياب البرامج التوعوية والتثقيفية ونقل صور واقعية للمعوقين وقضاياهم، وتوصلت الدراسة إلى ارتباط غياب الاستراتيجيات في المؤسسات الإعلامية بتهميش التوجه نحو المعاقين وهذا يضع الإعلام الذي يتعامل مع المعاق في خيارين: إما أن يكون إعلاماً موجهاً نحو المعوقين، وهو إعلام حيوي يمكن أن يساعد المعاقين على التغلب على العقبات والحواجز التي تعترضهم، والخيار الثاني الإعلام الموجه بصورة عامة لجميع أفراد المجتمع وهو إعلام مهم يوجه لعملية التقبل الاجتماعي للمعاقين وكيفية تفهم معاناتهم لمساعدتهم والتعامل معهم.

الدراسات الاجنبية.

١) دراسة Sile and Other[٣٠] (٢٠١٥م) هدفت التعرف إلى تصميم وسائل الإعلام لشاشات تعمل باللمس للمستخدمين ضعاف البصر والمكفوفين، و العوامل البشرية المؤثرة في فاعلية عرض الشاشات ونقاط القوة والضعف عند المكفوفين وضعاف البصر في استخدام هذه الشاشات، وتوصلت الدراسة إلى أن ضعاف البصر والمكفوفين يمكنهم الاستفادة من وسائل الإعلام والعمل في الإذاعات باستخدام شاشات تعمل باللمس وبوساطة طريقة برايل.

٢) أما دراسة Brassai & others[٣١] (٢٠١١م) فقد هدفت إلى معرفة الأدوات والوسائل التكنولوجية التكيفية للأشخاص المعاقين بصريا، وبيان الأنواع المختلفة من الأدوات التكنولوجية التكيفية المتوافرة للاستخدام من قبل الأشخاص المعاقين بصريا، مع التركيز على تلك الأدوات التي يحتاجها المكفوفين وضعاف البصر في حياتهم اليومية التي تحتاجها هذه الفئة لأغراض التنقل والحركة، سواء داخل بيوتهم أو خارجها في عالم ديناميكي دائم التغير، والأجهزة الالكترونية الحديثة التي تساعد المكفوفين على التنقل في بيئتهم المحيطة. وخلصت الدراسة إلى تقديم مقترحات لاستخدام هذه الأدوات التكنولوجية الحديثة تساعد في دمج المكفوفين في حياتهم اليومية ووضع المكفوفين والمهتمين بأحدث الأدوات التكنولوجية المتعلقة في دمج المكفوفين اجتماعياً ومهنياً.

٣) وأجرى vreese[٣٢] (٢٠٠٤م) دراسة هدفت التعرف إلى أثر البرامج الإخبارية في فهم القضايا المطروحة، سواء كانت سياسية أم دينية أم إخبارية، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٤) فرداً من هولندا، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأشخاص الذين يمتلكون معارف سياسية كثيرة يتأثرون بشكل كبير في المعالجة الإخبارية بشكل اكبر من أولئك المهتمين بالمعارف السياسية والدينية.

? ????? ?????? ??? ??????? ???? ????? ?????????? ?? ?????? The Impact Of Radio Programs On The Formation Of Religious Awareness Among Individua

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

ما يميز هذه الدراسة أنها هدفت التعرف إلى أثر البرامج الإذاعية على تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن، حيث لا يوجد –حسب علم الباحث– أي دراسة تناولت تأثير البرامج الاذاعية في تنمية وتشكيل الوعي الديني لدى ذوي الاعاقة البصرية، كما اختلفت الدراسة الحالية في متغيراتها حيث تناولت متغير الجنس وشدة الاعاقة (ضعاف بصر، مكفوفين)، في حين تناولت بعض الدراسات السابقة متغيرات أخرى، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ضرورة التعرف إلى حجم مشاركة الاشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام في البرامج الإعلامية، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أنَّ منها ما هدف إلى معرفة دور التلفاز الأردني في تنمية وتشكيل الوعي السياسي للأشخاص ذوي الإعاقة مثل دراسة المجالي ٢٠١٤م، ومعرفة دور البرامج الحوارية في التلفاز الأردني في التوعية للطلبة مثل دراسة النعيمي ٢٠١٣م، وبيان دور الفضائيات في دولة فلسطين في تشكيل الوعي العام لدى الطلبة مثل دراسة حماد ٢٠١٣م، والتعرف إلى أثر البرامج الإخبارية على فهم القضايا المطروحة، سواء كانت سياسية أم دينية أم إخبارية مثل دراسة فريز ٢٠٠٤م. والتعرف إلى احتياجات المعاقين ومدى إشباع وسائل الإعلام لها مثل دراسة الخميس وصلوي ٢٠٠٧م. ومعرفة دوافع استخدام ذوي الإعاقة البصرية والسمعية للإعلام المسموع والمرئي، والتعرف إلى حجم مشاركة تلك الفئة في البرامج الإعلامية مثل دراسة حمودة ٢٠١٦م والتعرف إلى الأدوات والوسائل التكنولوجية التكيفية للأشخاص المعاقين بصرياً التي تساعد المكفوفين على التنقل في بيئتهم المحيطة مثل دراسة Brassai & others, 2011. والتعرف إلى تصميم وسائل الإعلام لشاشات تعمل باللمس للمستخدمين من ضعاف البصر والمكفوفين مثل دراسة Sile and Others, 2015.

مشكلة الدراسة وأسئلتها.

يشكل الأفراد ضعاف البصر والمكفوفون في المجتمع فئة من الفئات التي تستفيد من البرامج الإذاعية، وتحصل على معارف ومهارات وأخبار من خلالها، وغالباً ما يتم تجاهل احتياجات هذه الفئة عند وضع الخطط والبرامج الإذاعية، لذا لا بد لهذه البرامج الإذاعية أن تكون ملمة باحتياجات الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين ورعايتهم، وتقديم البرامج الهادفة التي تساعدهم في الحصول على المعلومات التي يرغبون بها، وتساهم في تنمية الوعي الديني لديهم، وتشبع حاجاتهم ورغباتهم بإشراكهم في الاستفادة من هذه البرامج الإذاعية أو تخصيص برامج خاصة لهم، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن، وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما درجة اهتمام البرامج الإذاعية باحتياجات الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين ورعايتهم؟
٢- ما أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن؟
٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن تعزى لمتغيرات (الجنس، شدة الإعاقة، ضعاف البصر، المكفوفين)؟

أهمية الدراسة.

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تشكل الأساس الذي يمكن أن تبنى عليه خطط تطوير البرامج الإذاعية بما ينفع

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 3, Art. 16

الأفراد ذوي الإعاقة بشكل عام وضعاف البصر والمكفوفين بشكل خاص، وتتمحور في ما يأتي:

- الوقوف على أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن.
- توفير وتطوير برامج إذاعية توعوية وتدريبية وتأهيلية لإعداد وتأهيل أفراد من ضعاف البصر والمكفوفين يمتلكون وعياً دينياً مناسباً، وذلك ضمن احتياجاتهم وقدراتهم الفعلية.
- تقديم نتائج وتوصيات يستفيد منها المعنيون في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، والجامعات، والوزارات المعنية في إطار التخطيط لتنفيذ ممارسات توعية إعلامية تخص ضعاف البصر والمكفوفين.

أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة التعرف إلى أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن والفروقات في أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين والتي تعزى إلى متغير شدة الإعاقة.

محددات الدراسة.

- **المحددات المكانية:** اقتصرت الدراسة على الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن (محافظة العاصمة، ومحافظة إربد، ومحافظة معان).
- **المحددات الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦م.
- **المحددات البشرية:** اقتصرت على عينة عمدية من الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن، في محافظات: (العاصمة، إربد، معان).
- **المحددات الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على معرفة أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن.

مصطلحات الدراسة:

البرامج الإذاعية: هي الحصص الإذاعية التي تتناول مواضيع متنوعة سياسية، وثقافية، واقتصادية، واجتماعية، وتربوية، وترفيهية، ودينية سواء في شكل الإلقاء العادي للأخبار أم في شكل فني ومؤثرات صوتية مناسبة[٣٣]. وتعرف إجرائياً بأنها: هي كل ما تقدمه مؤسسة الإذاعات الرسمية والخاصة من برامج تسهم في تشكيل الوعي الديني للأفراد في المجتمع الأردني.

الوعي الديني: هو إدراك واستيعاب الفرد للحقائق الإسلامية المختلفة وتمثلها في النفس، وفي تفاعله مع البيئة المحيطة، سواء كانت الجماعة الأولية التي يعيش الفرد برفقتها أم سائر أفراد المجتمع[٣٤]. وتعرف إجرائياً بأنه: مدى توفر المعلومات الصحيحة عن الدين الإسلامي وتعاليمه من جميع الجوانب العقدية، والنفسية، والأخلاقية، والعقلية، وغيرها لدى الأفراد ذوي الإعاقة في الأردن.

ضعاف البصر: هم الأشخاص الذين يعانون من ضعف في حاسة البصر يحد من قدرتهم على استخدامها بفاعلية مما يؤثر سلبًا في أدائه ونموه[٣٥]. وتعرف إجرائياً بأنهم الأشخاص الذين يعانون من قصور بصري يحد بشكل كبير من القدرة على

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss3/16

? ????? ?????? ??? ??????? ???? ????? ?????????? ?? ?????? The Impact Of Radio Programs On The Formation Of Religious Awareness Among Individua

الانتقال، أو الرؤية، ويكونون قد بلغوا سن الثامنة عشر فأكثر.

المكفوفون: هم الأشخاص الذين فقدوا بصرهم منذ الولادة أو بعدها وتبلغ إعاقتهم البصرية درجة من الحدة تحتم عليهم استخدام طريقة بريل[٣٦]. وتعرف إجرائياُ بأنهم: هم الأشخاص الذين يعانون من عدم القدرة على الرؤية، ويكونوا قد بلغوا سن الثامنة عشر فأكثر.

الطريقة والإجراءات.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بهدف التعرف إلى أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن.

مجتمع الدراسة وعينتها.

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن الذين بلغوا سن (١٨) سنة فأكثر، حيث تشير إحصائيات المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الاعاقة الاردني لعام ٢٠١٥م[٣٧] أن عدد الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن يبلغ تقريباً (٥٩٣٤) فردٍ، أما عينة الدراسة فتم اختيار (٢٠٠) فردا من ضعاف البصر والمكفوفين من محافظات: (العاصمة، وإربد، ومعان)، حيث تم اختيارهم وفقا للطريقة العمدية، والجدول رقم (١) يبين ذلك.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة على المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	١٠٤	٥٢.٠
	إناث	٩٦	٤٨.٠
شدة الإعاقة	ضعيف	١١٠	٥٥.٠
	مكفوف	٩٠	٤٥.٠

أداة الدراسة.

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، والتي تقيس أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن، وتكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٢٤) فقرة.

صدق الأداة.

بهدف التأكد من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) تمَّ عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة، وعددهم عشرة محكمين، لإبداء رأيهم في مدى ملاءمة هذه الفقرات، وقد أوصى المحكمون بحذف جزء من هذه الفقرات، وتم حذف الفقرات التي اتفق على حذفها ٨٠% من المحكمين، وذلك لأن هذه الأسئلة لا تنتمي ولا تقيس أثر البرامج الإذاعية، وقد مثلت من خلال فقرات أخرى، وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة التي تضمنت (٢٤) فقرة.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 3, Art. 16

ثبات أداة الدراسة.

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ – ألفا (alpha – Cronbach)، جدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

معامل الثبات كرونباخ ألفا للمجالات والأداة ككل.

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ الفا
درجة اهتمام البرامج الإذاعية باحتياجات الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين ورعايتهم	١١	٠.٧٠
أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين	١٣	٠.٦٧
الدرجة الكلية	٢٤	٠.٧

تصحيح المقياس.

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٢٤) فقرة، وتم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس: (أوافق بشدة، أوافق، متردد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المتوسطات التالية لأغراض تحليل النتائج: من (١–٢.٣٣) ليمثل مستوى متدنياً، ومن (٢.٣٤–٣.٦٧) ليمثل مستوى متوسطاً، ومن (٣.٦٨–٥) ليمثل مستوى عالياً.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تمَّ استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة.
- تم استخدام اختبار (t- test).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة اهتمام البرامج الإذاعية باحتياجات الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين ورعايتهم؟"

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة اهتمام البرامج الإذاعية باحتياجات الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين ورعايتهم والجدول (٣) يبين هذه النتائج.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss3/16

? ????? ?????? ??? ??????? ???? ????? ?????????? ?? ?????? The Impact Of Radio Programs On The Formation Of Religious Awareness Among Individua

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة اهتمام البرامج الإذاعية باحتياجات الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين ورعايتهم مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم	الرتبة	القيم	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٩	١	تخاطب البرامج الإذاعية ضعاف البصر والمكفوفين لتنمية قدراتهم الشخصية.	٤.٧١	٠.٤٥	مرتفعة
١	٢	يتم تقديم البرامج الإذاعية الدينية بناءً على حاجات ورغبات ضعاف البصر والمكفوفين.	٤.٦٩	٠.٤٧	مرتفعة
٨	٣	يتم تقديم برامج إذاعية خاصة للحصول على حلول لمشاكل ضعاف البصر والمكفوفين.	٤.٦٥	٠.٥٤	مرتفعة
٥	٤	يتم تقديم البرامج الإذاعية لضعاف البصر والمكفوفين وفقاً للدوافع المعلوماتية والمعرفية والتثقيفية.	٤.٦٣	٠.٤٨	مرتفعة
١١	٤	يواجه ضعاف البصر والمكفوفون صعوبات في استخدام البرامج الإذاعية.	٤.٦٣	٠.٦٠	مرتفعة
٢	٦	يتم تخصيص فقرات في البرامج الإذاعية خاصة بضعاف البصر والمكفوفين.	٤.٦٢	٠.٥٥	مرتفعة
١٠	٧	تسهم البرامج الإذاعية في تغيير في المنظومة الفكرية والثقافية والدينية لضعاف البصر والمكفوفين.	٤.٥١	٠.٦١	مرتفعة
٣	٨	تهتم الإذاعة بمشاركة ضعاف البصر والمكفوفين في البرامج الإذاعية.	٤.٤٨	٠.٥٠	مرتفعة
٤	٩	يتم التخطيط للبرامج الإذاعية بناءً على دوافع استخدام ضعاف البصر والمكفوفين لهذه البرامج.	٤.٤٦	٠.٥٦	مرتفعة
٧	١٠	يتم تقديم برامج إذاعية تهدف إلى تعريف ضعاف البصر والمكفوفين مع وسائل الإعلام.	٤.٣٦	٠.٥٩	مرتفعة
٦	١١	يتم التركيز في البرامج الإذاعية على قضايا الإعاقة البصرية.	٤.٢٩	٠.٦٧	مرتفعة
		الدرجة الكلية	٤.٥	٠.٢٩	مرتفعة

يظهر من الجدول (٣) أن درجة اهتمام البرامج الإذاعية باحتياجات الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين ورعايتهم كانت بشكل عام مرتفعةً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤.٥)، بانحراف معياري (٠.٢٩)، وقد جاءت فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٤.٧١-٤.٢٩)، وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة (٩) وهي: "تخاطب البرامج الإذاعية ضعاف البصر والمكفوفين لتنمية قدراتهم الشخصية". بمتوسط حسابي (٤.٧١) بانحراف معياري (٠.٤٥)، في حين جاءت الفقرة (٦) وهي: "يتم التركيز في البرامج الإذاعية على قضايا الإعاقة البصرية" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.٢٩) بانحراف معياري (٠.٦٧).

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن البرامج الإذاعية تعد من أكثر البرامج فاعلية في مخاطبة أكبر قطاع من أفراد المجتمع وخاصةً الأفراد الذي لديهم ضعف بصر والمكفوفين؛ وذلك بهدف توعيتهم الدينية والثقافية والسياسية وغير ذلك من المجالات الفكرية والعقلية. هذا وتعد البرامج الإذاعية من البرامج التي تسهم في تنمية قدرات الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين فهي تقدم وفقاً للدوافع المعلوماتية والمعرفية والتثقيفية التي يحتاجونها. بينما هناك ضعف في تقديم البرامج التي تركز على قضايا الإعاقة البصرية، ويمكن أن نعزو ذلك إلى أن هذه البرامج تركز على تنمية قدرات ضعاف البصر والمكفوفين وتوعيتهم بأمور الحياة وخاصة الأمور الدينية أكثر من التركيز على تناول مواضيع الإعاقة البصرية وقضايا الأفراد الذين يعانون منها.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة حمودة، ٢٠١٦م التي أشارت إلى قلة اهتمام الوسائل الإعلامية بالقضايا الخاصة بذوي الإعاقة.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 3, Art. 16

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن؟"

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن والجدول (٤) يبين تلك النتائج.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم	الرتبة	القيم	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١٥	١	تطرح البرامج الإذاعية قضايا دينية جديدة ذات فائدة لضعاف البصر والمكفوفين.	٤.٥٧	٠.٦١	مرتفعة
٢٣	٢	تهتم البرامج الدينية بتعريف ضعاف البصر والمكفوفين بكيفية القيام بالعبادات.	٤.٥٣	٠.٦١	مرتفعة
١٨	٣	تنمي البرامج الإذاعية الدينية المعرفة الدينية لدى ضعاف البصر والمكفوفين بشكل جيد.	٤.٤٥	٠.٦٦	مرتفعة
٢١	٤	مقدمو البرامج الإذاعية لديهم القدرة على إيصال المعلومة بشكل جيد لضعاف البصر والمكفوفون.	٤.٤٤	٠.٧٠	مرتفعة
٢٢	٥	تنمي البرامج الإذاعية الدينية المعارف والقيم العقائدية والخلقية لدى ضعاف البصر والمكفوفين.	٤.٤٢	٠.٦٨	مرتفعة
٢٠	٦	البرامج الإذاعية المقدمة كافية لتوعية ضعاف البصر والمكفوفين بالقضايا الدينية.	٤.٣٥	٠.٦٧	مرتفعة
١٤	٧	تقدم البرامج الإذاعية معلومات دينية يستفيد منها ضعاف البصر والمكفوفين.	٤.٢٩	٠.٧٠	مرتفعة
١٧	٨	تشكل البرامج الإذاعية الدينية أولوية عن غيرها من البرامج الأخرى لدى ضعاف البصر والمكفوفين.	٤.٢٧	٠.٦٦	مرتفعة
١٦	٩	يتم طرح برامج دينية تنمي الوعي الديني لدى ضعاف البصر والمكفوفين.	٤.٢٦	٠.٦١	مرتفعة
١٩	١٠	البرامج الإذاعية تطرح قضايا دينية لها علاقة بالأشخاص ذوي الإعاقة البصرية.	٤.٢٦	٠.٦٤	مرتفعة
١٢	١١	تؤثر البرامج الدينية في تشكيل الوعي الديني لدى ضعاف البصر والمكفوفين.	٤.٢٥	٠.٦٥	مرتفعة
٢٤	١٢	تجيب البرامج الإذاعية على كثير من التساؤلات الدينية لدى ضعاف البصر والمكفوفين.	٤.٢٢	٠.٦٩	مرتفعة
١٣	١٣	يستمع ضعاف البصر والمكفوفون للبرامج الدينية التي تعرض على الإذاعة.	٤.١٣	٠.٧٦	مرتفعة
		الدرجة الكلية	٣٤	٠.٣١	مرتفعة

يظهر من الجدول (٤) أن أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن كان بشكل عام مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣٤)، بانحراف معياري (٠.٣١)، وقد جاءت فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٤.٥٧-٤.١٣)، وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة (١٥) وهي: "تطرح البرامج الإذاعية قضايا دينية جديدة ذات فائدة لضعاف البصر والمكفوفين". بمتوسط حسابي (٤.٥٧) بانحراف معياري (٠.٦١)، في حين جاءت الفقرة (١٣) وهي: "يستمع ضعاف البصر والمكفوفون للبرامج الدينية التي تعرض على الإذاعة" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.١٣) بانحراف معياري (٠.٧٦). وربما يعود السبب في ذلك إلى البرامج الإذاعية التي تهتم بمواكبة مستجدات العصر الحديث مع مراعاة الأمور الدينية، لذلك فهي تقدم قضايا وطرح جديد من منظور إسلامي تهدف عن طريق توعية الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين بالأمور الدينية لكل ما هو جديد لإكسابهم معارف دينية جديدة تكون ذات قيمة وفائدة لهم. كما أن البرامج الإذاعية تهتم بتعريف ضعاف البصر والمكفوفين

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss3/16

? ????? ?????? ??? ??????? ???? ????? ?????????? ?? ?????? The Impact Of Radio Programs On The Formation Of Religious Awareness Among Individua

ترسيخ القيم وإقامة العبادات. هذا ويعد مقدمو البرامج الإذاعية ممن لديهم القدرة الكاملة على إيصال المعلومة بشكل جيد ومفهوم. هذا وإن استماع ضعاف البصر والمكفوفين للبرامج الإذاعية يثير جملة من التساؤلات حول حجم تناول البرامج الإذاعية لقضاياهم، وكيفية التناول وأنواعه ومدى تطابقها مع رغباتهم وحاجاتهم لذا لا بد لمعد البرامج الإذاعية في أخذ هذه الفئة بعين الاعتبار وتناول احتياجاتهم ليتم إشباعها وليكونوا قادرين ولديهم الاهتمام بالاستماع إلى هذه البرامج.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة المجالي التي بينت قلة عدد الساعات التي يتعرض لها ذوو الإعاقة لبرامج التلفزيون الأردني؛ لأنها لا تلبي احتياجاتهم واهتماماتهم، وأن البرامج المقدمة هي برامج غير كافية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن تعزى للمتغيرات (الجنس، شدة الإعاقة (ضعاف البصر، مكفوفين)؟

أولاً: متغير الجنس.

يبين الجدول (٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	١٠٤	٤.٣٤	٠.٣٠	١٩٨	.٢١٥	.٨٣٠
أنثى	٩٦	٤.٣	٣			

تشير النتائج الواردة في الجدول (٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، اذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (.٢١٥)، وبمستوى دلالة يساوي (.٨٣٠) وقد يعود السبب في ذلك إلى أن ضعاف البصر والمكفوفين يواجهون نفس المشكلات والتحديات التي تحد من قيامهم بأعمالهم اليومية بشكل كامل وتام. كما أن ضعاف البصر والمكفوفين يستمعون إلى البرامج الإذاعية وخاصةً الدينية منها ليتم توعيتهم دينياً وللتعرف على كيفية القيام بالعبادات والتفقه بالأمور الدينية وهم بذلك يواجهون العديد من المشكلات ومنها عدم الاهتمام بقضايا إعاقتهم في البرامج الإذاعية وعدم الأخذ بعين الاعتبار رغباتهم وحاجاتهم لهذه البرامج بغض النظر عن نوعهم وجنسهم فالذكر أو الأنثى من ضعاف البصر والمكفوفين يتعرضون لنفس المشاكل والتحديات.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمود التي بينت وجود علاقة دالة إحصائياً لاستخدام المكفوفين للإذاعة ومستوى معرفتهم بالأحداث الجارية في المصر والعالم ككل تعزى لمتغير النوع.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 3, Art. 16

ثانياً: متغير شدة الإعاقة.

يبين الجدول (٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) تبعا لمتغير شدة الإعاقة.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير شدة الإعاقة

شدة الإعاقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مكفوفون	١١٠	٤.٣٨	٢.٣	١٩٨	٢.٠٨٩	.٠٣٨
ضعاف البصر	٩٠	٤.٢٨	٠.٣٠			

تشير النتائج الواردة في الجدول (٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير شدة الإعاقة لصالح المكفوفين، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢.٠٨٩)، وبمستوى دلالة يساوي (٠٣٨.). ويعود السبب في ذلك إلى أن ضعاف البصر هم أقل تأثراً بالإعاقة البصرية من المكفوفين الذين يعانون من فقدان البصر كاملاً، وهذا يجعلهم أكثر مواجهةً للتحديات والمشكلات في الاستماع للبرامج الإذاعية والاستفادة منها؛ فضعاف البصر هم من فقدوا جزءاً من أبصارهم ولم تصل درجة شدة الإعاقة البصرية لديهم للحد الذي يمكن معه اعتبارهم مكفوفين، فيشار إلى أنهم ضعاف البصر وتتراوح حدة إبصارهم بين ٢٠/٦ أو ٦٠/٦ متراً ويتمكنون بصرياً من القراءة والكتابة بالخط العادي عن طريق استخدام المعينات البصرية، أما المكفوفين فهم الأشخاص الذين لا تزيد حدة إبصارهم عن ٢٠٠/٢٠ قدم في أحسن العينين أو حتى باستعمال النظارة الطبية أو أولئك الأشخاص الذين لديهم ضيق في مدى رؤية المجال البصري لا تزيد عن ٢٠.

وقد بينت دراسة (Sile, et. Al, 2015) حلاً لضعاف البصر والمكفوفين فأشارت إلى أن ضعاف البصر والمكفوفين يمكنهم الاستفادة من وسائل الإعلام والعمل في الإذاعات باستخدام شاشات تعمل باللمس وبوساطة طريقة برايل.

التوصيات.

في ضوء النتائج التي تمَّ التوصل إليها يوصي الباحثان بالآتي:

- تضمين قضايا الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في البرامج الإذاعية بشكل عام والبرامج الإذاعية الدينية بشكل خاص.
- زيادة التركيز على حاجات ضعاف البصر والمكفوفين ورغباتهم عند التخطيط لإعداد وتقديم البرامج الإذاعية.
- زيادة البرامج الدينية في الإذاعة مما سيسهم في تشكيل وعي ديني جيد عند الأفراد بشكل عام وذوي الإعاقة بشكل خاص.
- إشراك الأشخاص ذوو الإعاقة في عملية الإعداد والتنفيذ للبرامج الإعلامية المقدمة في الإذاعة.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول البرامج الإذاعية وكيفية قيام الأشخاص ضعاف البصر والمكفوفون في العمل على إعداد هذه البرامج ومشاركتهم في العمل الإذاعي.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss3/16

? ????? ?????? ??? ??????? ???? ????? ?????????? ?? ?????? The Impact Of Radio Programs On The Formation Of Religious Awareness Among Individua

الهوامش.

(١) إيمان عز العرب، إيمان، **الإعلام والهوية الوطنية**، دار مصطفى للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨م.

(٢) عبد الباسط محمد الحطامي، **مقدمة في الإذاعة والتلفزيون**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٥م، ص٢٠-٢١.

(٣) محمد عبد الفتاح عسقول، **وسائل التكنولوجيا في التعليم بين الإطار الفلسفي والإطار التطبيقي**، غزة، مكتبة آفاق، ٢٠٠٦م.

(٤) حاتم بديوي عبيد عبيد، البرامج الدينية الإسلامية في إذاعة الفراتين دراسة وصفية تحليلية، **مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية**، جامعة بابل، المجلد (٢١)، العدد (٣)، ٢٠١٣م.

(٥) تامر جواد الشريف، تقويم برامج التربية الإسلامية المقدمة في الإذاعات المحلية في ضوء معايير جودة البرامج الإذاعية، **رسالة، ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٠م.

(٦) مفتاح عمرون، اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية والرياضية نحو حصة أستوديو الكرة بالقناة الأولى للإذاعة الوطنية **دراسة ميدانية بمعهد التربية البدنية والرياضية**، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٨م، ص٦٨.

(٧) عاطف عدلي العبد، **مدخل إلى الإذاعة والتلفزيون**، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٨م.

(٨) مليكه زيد، دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة في البيت، **دراسة ميدانية جامعة الشهيد حمه لخضر**، الوادي، الجزائر، ٢٠١٥م.

(٩) ناصر علي مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني دراسة ميدانية على عينة من الطلاب، **مجلة جامعة الأزهر سلسلة العلوم الإنسانية**، المجلد (١٢)، العدد (١)، ٢٠١٠م، ص١٤٧.

(١٠) هند عزوز، الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء دراسة تحليلية ميدانية، **أطروحة دكتوراه**، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠١٣م.

(11) Hayhoe, S, **What is visual impairment? National HE STEM Programmed**, This version Available at: http: //eprints.lse.ac.uk/47225/, 2012.

(12) Sherraden, M., Zou, L., Ku, B. H. B., Deng, S., & Wang, S, **Asset-Building Policies And Innovations In Asia,** (Vol. 3). Routledge, 2014.

(١٣) إيمان طاهر، **الإعاقة أنواعها وطرق التغلب عليها**، مصر، وكالة الصحافة العربية ناشرون، ٢٠١٧م.

(١٤) إخلاص محمد عبد الرحمن حاج موسى، أثر الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية على شخصية المعاق دراسة حالة المعاقين المسجلين باتحاد الصم واتحاد المكفوفين بود مدني لفترة ٢٠١٢م، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد(٢)، العدد (١)، ٢٠١٦م.

(١٥) عبد الرحيم بن عبيد، التصورات الاجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الإدماج الاجتماعي المهني **دراسة ميدانية ببعض ولايات الشرق الجزائري**. جامعة منتوري، الجزائر، ٢٠٠٦م.

(١٦) محمد أحمد الفوزان، وخالد ناهس الرقاص، **أسس التربية الخاصة الفئات – التشخيص – البرامج التربوية**، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٩م.

(١٧) أحمد نائل الغرير، **التربية الخاصة في الأردن**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠م.

(18) International Telecommunication Union, **Accessibility to broadcasting Services For Persons With Disabilities**, Electronic Publication, Geneva, 2011.

(١٩) حمودة بن أحمد الخميس، وصلواي عبد الحافظ بن عواجي، **احتياجات المعاقين الإعلامية ومدى إشباع وسائل الإعلام لها دراسة ميدانيــة على عينة من المعاقين في المملكة العربيـة السعودية**، ورقة عمل مقدمة للملتقى السابع للجمعية الخليجية

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 3, Art. 16

للإعاقة "الإعلام والإعاقة علاقة تفاعلية ومسؤولية متبادلة"، مملكة البحرين، ٢٠٠٧م.

(٢٠) عزوز، **الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء** –دراسة تحليلية ميدانية–، ٢٠١٣م.

(٢١) محمد صالح محمد الشبيري، اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للأزمات "حرب الحوثيين أنموذجاً"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١١م.

(٢٢) فتحي حسين عامر، **علم النفس الإعلامي**، العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٥م.

(٢٣) ميس أحمد حمودة، **استخدامات ذوي الإعاقة البصرية والسمعية لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية في دولة الإمارات العربية المتحدة**. جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٦م.

(٢٤) حيدر المجالي، دور التلفزيون الأردني في تنمية الوعي السياسي للأشخاص ذوي الإعاقة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، ٢٠١٤م.

(٢٥) مازن النعيمي، دو البرامج الحوارية في التلفزيون الأردني في التوعية لطلبة الجامعات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٣م.

(٢٦) أحمد حماد، دور الفضائيات الفلسطينية في تشكيل الوعي العام لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأقصى، غزة، ٢٠١٣م.

(٢٧) ليلى فرج محمود، العلاقة بين استخدام المكفوفين للإذاعة ومستوى معرفتهم بالأحداث الجارية، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠١٢م.

(٢٨) الخميس، وصلوي، **احتياجات المعاقين الإعلامية ومدى إشباع وسائل الإعلام لها. دراسة ميدانية على عينة من المعاقين في المملكة العربية السعودية**، ٢٠٠٧م.

(٢٩) عداي، عبد الرسول عداي، واقع المعاق في الأعلام العراقي، بحث مقدم في **مؤتمر خاص بالأسبوع الدولي للمعاقين**، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٧م.

(30) Sile, O. Nicholas A. John A. Gordon E, Designing Media For Visually-Impaired Users Of Refreshable Touch Displays: Possibilities And Pitfalls, **IEEE Transactions On Hap tics**, Volume: 8, Issue: 3, July-Sept, 2015.

(31) Brassai, S., Bakó, L. and Losonczi, L. (2011). **Assistive Technologies For Visually Impaired People**. Electrical And Mechanical Engineering, (3), P39-50.

(32) Vreese, C. H. (2004). **De Involved Van Television Views Frames Op De Publieke Opine Over Europe's Integrative** [The Influence Of Television News Frames On Public Opinion About European Integration], In P. Dekker & F. Bronner (Eds.), Marktonderzoek, 2004 (pp. 39–51).

(٣٣) مالك شعباني، **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة**، جامعة منتوري، الجزائر، ٢٠٠٦م، ص٩٧.

(٣٤) عزوز، **الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء**، ص١٨.

(٣٥) جمال محمد الخطيب، ومنى صبحي الحديدي، **المدخل إلى التربة الخاصة**، مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ٢٠٠٩م، ص١٦٦.

(٣٦) حاتم بديوي عبيد، البرامج الدينية الإسلامية في إذاعة الفراتين، دراسة وصفية تحليلية، **مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية**، جامعة بابل، المجلد (٢١) العدد (٣)، العراق، ٢٠١٣م، ص١٤٢.

(٣٧) المجلس الأعلى لحقوق الاشخاص ذوي الاعاقة، **التقرير الاحصائي لذوي الاعاقة في الاردن**. مطبوعات المجلس على الموقع الالكتروني الخاص بالمجلس WWW.HCD.GOV.JO، ٢٠١٥م.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss3/16 16